



The Effectiveness of a Program Based on 21st Century Skills for Teaching Islamic Education in Developing Future Thinking Skills Among Third-Grade Secondary Female Students in Sana'a Capital Secretariat

Taqwa Mohammed Abduh Taha Al-Hattari ^{1,*}, Abdul-Salam Abdu Qasim Al-Makhlafi¹,
Ammat Al-Razzaq Mohammed Ahmed Al-Washali²

¹Department of Curriculum and Instruction of Islamic Education, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

²Department of Educational Psychology, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: alhetary55@gmail.com

Keywords

1. Program
2. 21st Century Skills
3. Future Thinking

Abstract:

This study examined the effectiveness of a 21st-century skills-based program for teaching Islamic education in developing future thinking skills among third-grade secondary female students in Sana'a Capital Secretariat. The descriptive approach, using construction and development procedures, was employed to prepare the 21st-century skills list, design the instructional program, and develop the future thinking scale. A quasi-experimental two-group design with pre- and post-testing was implemented. The sample included 56 students randomly assigned to an experimental group (29) taught through the proposed program and a control group (27) taught conventionally. The experiment took place during the first semester of 2024/2025. Results indicated statistically significant differences at the 0.001 level between the two groups on the post-test in favor of the experimental group. Significant differences at the same level were also found between the experimental group's pre- and post-test scores in favor of the post-test. The program demonstrated strong effectiveness, with an adjusted gain ratio of 1.33, exceeding Black's 1.2 criterion for large effect size. Recommendations emphasized adopting the program across stages, integrating future thinking skills into Islamic education curricula, and promoting future thinking in general education. Teacher training and active strategies were further encouraged to sustain impact and improve learning outcomes overall.

فاعلية برنامج قائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء

تقوى محمد عبده طه الهتاري^{1*} , عبد السلام عبده قاسم المخلافي¹ , أمة الرزاق محمد أحمد الوشلي²

¹قسم مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

²قسم علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: alhetary55@gmail.com

الكلمات المفتاحية

2. مهارات القرن (21)

1. برنامج

3. التفكير المستقبلي

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب البناء والتطوير لإعداد قائمة المهارات وبناء البرنامج ومقياس التفكير المستقبلي، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع قياس قبلي وبعدي. بلغت العينة 56 طالبة وزعت عشوائياً إلى مجموعة تجريبية عددها 29 طالبة درست بالبرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة عددها 27 طالبة درست بالطريقة المعتادة، ونفذت التجربة في الفصل الأول 2025/2024. أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطات المجموعتين في القياس البعدي لصالح التجريبية، وفروقات دالة بين القياسين القبلي والبعدي للتجريبية لصالح البعدي.

وحقق البرنامج فاعلية كبيرة في تنمية التفكير المستقبلي، إذ بلغ الكسب المعدل 1.33 متجاوزاً معيار بلاك 1.2. وأوصت الدراسة بتعميم البرنامج، وتضمين مهارات التفكير المستقبلي في مناهج التربية الإسلامية، وتعزيز تنميتها لدى طلبة التعليم العام. كما أكدت النتائج أهمية توظيف استراتيجيات تعلم نشط وأنشطة تطبيقية تعزز التحليل والاستشراف واتخاذ القرار، وتدريب المعلمات على تصميم مواقف تعليمية تنمي مهارات التوقع وحل المشكلات المستقبلية، بما يساهم في إعداد طالبات قادرات على مواكبة التغيرات المجتمعية والتقنية بثقة وكفاءة عالية. وتحسين جودة المخرجات التعليمية على المدى البعيد. بما يدعم رؤية تطوير التعليم في اليمن المعاصر.

المقدمة:

سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل (أبو موسى، 2017: 2).

ويرى عدد من المهتمين في مجال المستقبلات أن التفكير المستقبلي أمرٌ ضروريٌ لتلافي مخاطر المستقبل وتحدياته ومشكلاته ، وتطوير الحياة لكل من الفرد والمجتمع؛ لذلك أصبح تنمية مهارات التفكير المستقبلي أحد أهم الأهداف الرئيسة للتربية في العصر الحالي (سلامة، 2022: 927)، كما أن التفكير المستقبلي مبني على رؤية مستقبلية تتضمن توقعات يُحتمل حدوثها، وبدائل وخيارات يجري التطلع إلى تحقيقها، كما أن مجمل العمليات الفكرية التي يستخدمها الفرد في استكشاف الخبرات المستقبلية التي من خلالها يطورُ التنبؤ اعتمادًا على ما لديه من خبرات وفهم للماضي والحاضر، ثم التخطيط من أجل الوصول إلى أهداف أو نتائج أو حلول للمشكلات أو اتخاذ القرارات (Amr, 2020: 88).

فهناك عدد من الجهود المبذولة من أجل رقي الإنسان وإكسابه المهارات الضرورية لتقدمه وتطوره، ففي عام (2005) وضعت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومقرها في باريس بفرنسا إطارها لمهارات القرن (21) من خلال مبادرتين: الأولى برنامج تحديد المهارات، والثانية البرنامج الدولي لتقييم الطلاب، وقُسمت مهارات القرن (21) إلى ثلاث مهارات (شليبي، 2014: 25)، وبذلك فإن مهارات القرن (21) في هذه المرحلة العمرية تحتل أهمية كبيرة باعتبارها المرحلة التي ينطلق منها الفرد للمجتمع، بحيث عندما ينتهي منها يجب عليه أن يكون مُلمًا بكل جوانب التطور والإبداع التي تسعى له الأمم

يشهد العالم اليوم تطوراتٍ متسارعةً وتغيراتٍ متلاحقةً نتيجةً للتطور التقني والتكنولوجي في كافة مجالات الحياة؛ لذلك أصبح الفرد بحاجة ماسةً إلى العمل الدؤوب والتكيف والمشاركة في الحياة بشكلٍ فاعلٍ وإيجابي، حتى يكون قادرًا على مواكبة هذا التطور الذي تشهده دول العالم المتقدم، وأن تحاول الدول النامية اللحاق بركبه؛ لذا صار لزامًا على جميع التربويين السعي حثيثًا لتعليم الطالب تعليمًا يتناسب مع طبيعة العصر الحاضر، وإكسابه المهارات اللازمة للتعامل مع أدوات القرن (21)، وفهم التغيرات المتلاحقة؛ وليس مجرد حفظ المعلومات دون الاستيعاب والفهم والتطبيق في واقع الحياة.

لذلك على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في سياساتها التربوية العامة لبناء جيل المستقبل، فالتوفيق في هذا القرن لن يُكتب إلا لمن يستطيع تحقيق التوازن بين معاصرة العولمة، والقدرة على التفكير في كل المجالات، واستخدام كل طاقات العقل البشري وذكائه (البساطي، 2020: 240)، ومن ثم أصبح تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى الأفراد ضرورةً حتميةً لمواكبة التغيرات المتسارعة في هذا العالم المتجدد والمتطور، بل والمعقد من كل النواحي التي يتطلب فهمها والتعامل معها بمستوى عالٍ من التفكير (العياصرة، 2022).

وللتفكير أنماطٌ متعددة، منها: التفكير المنطقي، والتفكير الاستقرائي والاستنباطي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي، والتفكير المستقبلي... إلخ، ويُعدُّ التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير المهمة الذي يتطلب معالجة المعلومات التي

أوصت دراسة الكلثمة (2013) بضرورة تضمين مهارات القرن (21) في المناهج الشرعية.

ونظرًا لذلك قام الباحثون بدراسة استطلاعية في بعض مدارس أمانة العاصمة في الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2023، لعددٍ من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي حول طرق تدريسهم للمنهج، وهل تضمنت مهارات التفكير المستقبلي، وأسفرت عن ممارستهم لطرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين والحفظ؛ ولا شك أنَّ هذه الممارسات التقليدية غير كافية لإعداد الطلبة لمواجهة التحديات التي أفرزتها طبيعة العصر الحالي والتنبؤ بالمشكلات التي قد تواجههم مستقبلاً، ليس ذلك فحسب، بل إنَّ تلك الممارسات التقليدية في عملية التعليم تُعدُّ من معوقات استشراف المستقبل وتنمية مهاراته لدى الطلبة، ومن هنا برزت أهمية تحديث منهج التربية الإسلامية وتطوير أساليب تعليمها بما يواكب التطورات المعاصرة، لتفعيل دورها في بناء قدرات الطلبة، وتنمية تفكيرهم بصفة عامة والتفكير المستقبلي بصفة خاصة.

لذا فقد وجدت ضرورة لدراسة هذا الموضوع للإسهام في تطوير تعلم التربية الإسلامية؛ لتفعيل دورها للإسهام في تربية الطلبة وتزويدهم بمهارات التفكير المستقبلي التي تؤهلهم لأن يكونوا فاعلين في المجتمع، والقدرة على مواكبة العصر المتغير الذي نعيشه، علمًا بأنه لا توجد دراسات سابقة في اليمن (بحسب علم الباحثين) تناولت هذا الموضوع على الرغم من أهمية ذلك في تحسين تعليم التربية الإسلامية؛ مما شجعهم على القيام بدراسة هذه المشكلة دراسةً علميةً من خلال دمج مهارات

المتقدمة حتى تساعده على التواصل الفعّال، وكيفية الاستخدام النافع للأدوات التكنولوجية، والقدرة على مواجهة التحديات التي نعيشها بسبب التقدم الذي نشهده في هذا العصر (محمد، 2019: 232).

كما أجريت عدد من الدراسات السابقة حول مهارات القرن (21) ومهارات التفكير المستقبلي، كدراسة المخلافي والصلوي (2024)، ودراسة حسن والعزاوي (2023)، وعبد الهادي (2023)، (2020) Taylor, Jones، والشافعي (2014)، التي أظهرت نتائجها وجود قصور في تضمين المقررات لمهارات القرن (21)، ومهارات التفكير المستقبلي.

مشكلة الدراسة:

يشير واقع التعليم في الميدان التربوي إلى أنَّ المعلمين لا يزالون يستخدمون طرائق التدريس التقليدية القائمة على التلقين والحفظ والاسترجاع، وذلك في معظم المواد الدراسية، حيث يتمُّ التركيز على نقل الحقائق والمفاهيم، والاهتمام بالمستويات الدنيا من القدرات العقلية للطلبة؛ ولعل معلمي التربية الإسلامية، هم—أيضًا—منخرطون في هذه الممارسات التقليدية في تعليم طلبتهم، ومن جانبٍ آخر أشارت عدد من الدراسات إلى أنَّ المناهج تعاني قصورًا واضحًا في إعداد الطلبة للحياة والعمل، وقصورًا في تناولها لمهارات هذا القرن، كدراسة أبو راس (2023)، الجهوري (2022)، كما أوصت عدد من الدراسات بضرورة تضمين مهارات القرن (21) في المناهج التعليمية، كدراسة كل من: الباز (2013)، وشلبي (2014)، وحسن (2015)، والخزيم والغامدي (2016)، يونس (2016)، المطيري (2023)، كما

القرن (21) في منهج التربية الإسلامية لمعرفة فاعليته في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات القرن (21) التي سيتم في ضوءها بناء البرنامج التعليمي لتدريس التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي؟

2- ما مهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟

3- ما مكونات البرنامج القائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء؟

4- ما فاعلية البرنامج القائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن السؤال الرئيس المذكور آنفاً، فإن الدراسة الحالية سعت إلى التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة من طالبات الصف الثالث الثانوي في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من طالبات الصف الثالث الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي.

3- لا يحقق البرنامج القائم على مهارات القرن (21) فاعلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: -

1- تحديد مهارات القرن (21) التي سيتم في ضوءها بناء البرنامج التعليمي القائم عليها وإعداده لتدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.

2- تحديد مهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة.

3- الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة.

أهمية الدراسة: يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تسهم فيما يأتي:

1. تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس بتوفير برامج قائمة على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية مهارات

أنشطة مادة التربية الإسلامية ضمن محتوى البرنامج المقترح.

مصطلحات الدراسة: عُرِّفت المصطلحات الواردة في الدراسة إجرائيًا كما يأتي:

الفاعلية: تُعرَّف الفاعلية إجرائيًا أنها: قياس مقدار الأثر والتغير الذي يحدثه البرنامج التعليمي القائم على مهارات القرن (21) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة، وللتحقق من مدى إنجاز أهداف البرنامج المأمولة، وتحقيق النتائج المرغوبة، سيتم التعبير عنها من خلال نسبة الكسب المعدل لبلاك بين نتائج التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

البرنامج: يُعرَّف البرنامج إجرائيًا أنه: مجموعة من الأهداف والأساليب والخبرات والخطوات والإجراءات والأنشطة واللقاءات المستندة على بعض مهارات القرن (21) والتقويم، مصممة بطريقة منظمة ومتربطة وفق مخطط زمني، بهدف تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة.

مهارات القرن (21): هي مجموعة من مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة الضرورية لضمان استعداد الطلبة للحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن (21).

التدريس: يُعرَّف التدريس إجرائيًا أنه: مجموعة خطواتٍ للتعلم والتعليم التي يتبناها المعلم داخل الصف الدراسي، أو خارجه لتدريس محتوى موضوع

التفكير المستقبلي في مادة التربية الإسلامية، وفي مراحل مختلفة ومقررات دراسية مختلفة،

2. قد تفيد هذه الدراسة معلمي التربية الإسلامية وموجهيها من خلال تزويدهم بقائمة مقترحة لمهارات القرن (21) المراد إكسابها للطلبة من خلال مادة التربية الإسلامية.

3. تقديم مقياس لمهارات التفكير المستقبلي يتسم بقدر مناسب من الصدق والثبات، قد يفيد الباحثين في الأبحاث التربوية المنتمة لهذا المجال.

4. تزويد المدرسين بنموذج لربط المادة الدراسية بمشكلات مستقبلية قد تواجه المجتمع باستخدام مواقف مشوقة وجذابة.

5. إثراء الدراسات التربوية في مجال التفكير المستقبلي والاستفادة من دلالات نتائج الدراسة في تصميم دراسات أخرى في المجال نفسه.

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على الآتي:

- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي.
- الحدود المكانية: طُبِّقت الدراسة في مدرستي: (بلقيس والفرات) بأمانة العاصمة صنعاء.
- الحدود الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2025.
- الحدود الموضوعية: مهارات التفكير المستقبلي، وأهمها: (التنبؤ/التوقع المستقبلي، التخيل/التصور المستقبلي، التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية إبداعيًا) اللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء التي: ضُمِّنت في

دراسي معين؛ بُغية تحقيق أهدافٍ محددةٍ سلفًا، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط بالمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى.

التفكير المستقبلي: يُعرّف التفكير المستقبلي إجرائيًا أنه: تعليم الطالبات وإكسابهن مجموعة من مهارات التفكير التي تهدف إلى إدراك المشكلات، والدراسة عن حلولٍ غير مألوفة، واقتراح أفكارٍ مستقبلية محتملة، وذلك بناءً على إدراك معلوماتٍ من الماضي والحاضر، واختيار البدائل المرغوبة؛ لمعرفة المستقبل وأحداثه، من خلال مهارات التوقع/ التنبؤ والتصور/ التخيل، وحل المشكلات المستقبلية عن طريق المحاكاة والتدريب والتعلم عبر البرنامج القائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية والتي يمكن قياسها من خلال الأداة المعدة في هذه الدراسة لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإطار النظري:

أولاً: مهارات القرن (21):

تشير مهارات القرن (21) إلى المجموعة المتطورة من المهارات التي يحتاجها الأفراد في العصر الحديث للتكيف في بيئة العمل والمجتمع، وتعكس هذه المهارات التحولات والتطورات التكنولوجية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم حالياً (النسور، 2021: 23). ويُعدُّ ظهور هذه المهارات مهماً جداً؛ لأنَّ العالم يتغير بشكلٍ سريعٍ ومتسارعٍ ويحتاج الأفراد إلى تطوير مهارات جديدة للتأقلم مع هذه التحولات، فقد أصبح القرن (21) محطة انطلاقٍ

حقيقية لتحديد مدى احتياج الأفراد لامتلاك مجموعةٍ كبيرةٍ من المهارات التي تمثل مهاراتٍ داعمةٍ أُطلق عليها مهارات القرن (21)، كما أنَّ لمهارات القرن (21) دورًا كبيرًا في إعداد الأفراد لمواجهة التغيرات المتسارعة، وتهيئتهم لمستقبلٍ مليءٍ بالاختراعات، والاكتشافات، والتقنيات غير المألوفة، وتمكنهم من مواصلة التعلم والإبداع، والوصول إلى المعرفة من مصادرها السليمة، واستخدامها بشكلٍ أمثل، وحل المشكلات والقضايا التي تواجههم مع الآخرين بشكلٍ فعالٍ وإيجابي (أبو جزر، 2018)، بما يؤدي إلى خدمة المجتمع وتطوره، وإحداث التنمية المستدامة فيه، ويتيح له إيجاد مكانٍ للعيش فيه في عصرٍ أصبح لا مكان فيه إلا لمن امتلك مهاراتهِ المتنوعة.

مفهوم مهارات القرن (21):

تُعدُّ مهارات القرن (21) من المهارات والقدرات اللازمة التي يحتاجها الطلبة للنجاح في الحياة والعمل في الحياة المعاصرة، والتي منها: مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة استجابةً لمتطلبات القرن الحالي، والتي يمكن تنميتها من خلال المناهج الدراسية (طالب والأحمد، 2022: 21). ويُقصد بمهارات القرن (21) كما تُعرفها الشراكة (2006) أنها: مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن (21)، مثل: مهارات التعلم والتجديد، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل (21: 2015 Partnership)، (الأتربي، 2020: 153). وتعرفها (النبه، 2020)، أنها: مجموعة من المهارات الضرورية للفرد؛ للاندماج في الحياة والعمل، ومن هذه المهارات: التعلم، والإبداع،

- تطوير كفاءة الطلبة المعرفية والنفسية والمهارية التي يحتاجونها للنجاح في القرن (21).

أهمية مهارات القرن (21):

- تكمن أهمية مهارات القرن (21) للطلبة كما أشار كلٌّ من (شليبي، 2014: 4)، (سبحي، 2016: 6)، (الحربي وزملاؤه، 2016: 26) بأنها:
- تمكنهم من التعلم والإنجاز في المواد الدراسية المحورية في مستوياتها العليا، وتوفر إطارًا منظمًا تضمن انخراطهم في عملية التعلم، ويساعدهم على بناء الثقة.
- تشجعهم على الاكتشاف والتجريب، ومتابعة التعلم والإبداع، والتوصل إلى المعرفة وتوظيفها بشكلٍ أمثل، والتغلب على المشكلات التي قد تعترض طريقهم بشكلٍ فعّال.
- تعدّهم للابتكار والقيادة والمشاركة بفاعلية في الحياة اليومية، والتنمية المهنية لهم مستقبلًا.
- إعداد الطلبة للحياة والعمل في عصر سريع التطور، وتهيئتهم لمجابهة التغييرات المتلاحقة في المستقبل.
- تساعدهم على فهم المواد الدراسية، وربطها معًا من أجل تنمية التفكير وبناء أفكارٍ جديدة، واستخدام أدوات المعرفة والتكنولوجيا لمواصلة التعلم مدى الحياة.
- تمكنهم من إنجاز عدد من الأهداف المهمة، والمساهمة في عالم العمل، والحياة المدنية، والمشاركة الفاعلة في المجتمع، وحل مشكلاته بأسلوبٍ علمي.
- تجعلهم قادرين على العيش بفاعلية في بيئةٍ تقنية، وثورةٍ معلوماتية، تزول فيها الحواجز الثقافية.

ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة". ويعرّفها (المخلافي، 2024: 44)، أنها: مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والتعاون من خلال الاعتماد الذاتي والعمل الجماعي التشاركي، وتطوير النمو المهني والعملي، والاستخدام الأمثل للمعلومات وإنتاجها، والقدرة على استخدام الوسائط التقنية والتكنولوجية.

أهداف مهارات القرن (21):

- إنّ دعاة الشراكة من أجل مهارات القرن (21) اتجهوا إلى دمج المهارات في المواد الدراسية بتحديد الغاية من تلك المهارات، وذلك على النحو الآتي: (طالب والأحمد، 2022: 24-25)، (أبو ستة وحميده 2020: 10)، (العبد 2019: 39)
- إتقان المادة الأكاديمية: لا يمكن أن تتجح مهارات القرن (21) دون تطوير المعرفة الأساسية للمادة الأكاديمية للطلبة، وتمكينهم من التفكير بشكلٍ ناقذ، والتواصل بشكلٍ فعّال، فلا بد أن يُبنى ذلك على المعرفة الأكاديمية؛ لهذا فإنّ الموضوعات الأكاديمية هي عنصرٌ أساسي في تنمية مهارات القرن (21)، حيث يمكن اكتساب تلك المهارات من خلالها.
- مخرجات مهارات القرن (21): تهدف إلى جعل الطلبة قادرين على التفكير الناقد، وحل المشكلات والاتصال الجيد، والتعاون الجيد، والتثقيف التكنولوجي بإحداث المرونة والقابلية للتكيف، والابتكار، والإبداع، والاهتمام بالشؤون العالمية، والتثقيف المالي.

■ تجعلهم مستعدين للتفكير والتعلم وحل المشكلات والتواصل والتعاون والمساهمة بفاعلية طوال حياتهم.

■ تساعدهم في إنجاز الأعمال، والتطوير المهني المستمر لهم، وتعينهم على الالتحاق بسوق العمل لاحقاً.

تصنيف مهارات القرن (21):

نالت مهارات القرن (21) اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين من حيث تحديدها وتصنيفها، ومن أبرز التصنيفات الإطار مهارات القرن (21)، فقد اقترحت الشراكة من أجل مهارات القرن (21) مجموعة من المهارات تتمثل في مهارات التعلم والإبداع: لتتعلم الإبداع معاً، ومهارة المعلومات والإعلام والتقنية والثقافة الرقمية: التمكن المعلوماتي والإعلامي والتقني والتعددية، ومهارة الحياة المهنية: جاهز للعمل، جاهز للحياة (أبو جزر، 2018: 56).

إطار مهارات القرن (21) للشراكة من أجل مهارات القرن (21):

أطلقت مؤسسة الشراكة من أجل مهارات القرن (21) مجموعة من المهارات تتلخص في (2015 Partnership)، (NCREL، 2013)، (2022 Staufer،

4. مهارات التعلم والابتكار: وتشمل: (الإبداع والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التعاون والتشارك، التواصل)، فمهارات التعليم والابتكار تميز الطلبة الذين يُعدّون للحياة والعمل في القرن (21) عن غيرهم، إذ تُعدّ المهارات التي تشملها هذه المجموعة هي المسؤولة عن تنمية قدرات الطلبة على النجاح المهني والشخصي في القرن

الحالي، ومن ثمّ فإنّ التركيز على الابتكار، والتفكير الناقد، والتواصل والتعاون ضروريّ لإعداد الطالب للحياة.

5. مهارات المعلومات والوسائط التكنولوجية: وتشمل: (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية "وسائط الإعلام"، ثقافة "المعرفة، التواصل، التكنولوجيا (ICT)، حيث يعيش الطلبة في القرن (21) في بيئة تتسم بالتكنولوجيا، ويزداد فيها الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام التي تتصف بخصائص مختلفة عن ذي قبل، ومنها: وفرة المعلومات والتغيرات السريعة في أدوات التكنولوجيا، والقدرة على التعاون وتقديم المساهمات العربية على نطاق غير مسبوق، وحتى يكون الطالب فعالاً في القرن (21)، يجب أن يمتلك مجموعة من مهارات التفكير الوظيفية المهمة والمتعلقة بالمعلومات والإعلام والتكنولوجيا.

6. مهارات الحياة والعمل: وتشمل: (المرونة والقدرة على التكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية ومهارات احترام الثقافات، والإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية).

بناءً على ما سبق يمكن القول: إنّ مهارات القرن (21) تُكسب الطلبة المقدرة على تنمية التفكير المستقبلي وحل المشكلات، والمقدرة على تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، والمقدرة على استخدام التكنولوجيا والإنترنت؛ مما يساعد في إنشاء جيلٍ متطوّرٍ فكرياً وثقافياً واجتماعياً.

ثانياً: التفكير المستقبلي:

إنَّ الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي يتطلَّب التأكيد على أهمية مراجعةٍ شاملةٍ للمناهج الدراسية، وأساليب العرض واستراتيجيات التدريس؛ لتنمية عمليات التغيير وفهمها، وتنمية مهارات الطلبة لضبط وتوجيه مستقبلهم وتشجيعهم على عدم الخوف من التغيير، والإحساس بالقدرة على صياغة الأحداث والتأثير فيها بصورةٍ مباشرةٍ (الدرابكة، 2017: 58)، (Rogers, 2017: 7)

مفهوم التفكير المستقبلي:

هو عملية تنمية مهارات تقوم على محاولة فهم وإدراك الأحداث الماضية من خلال رصد مشكلات الحاضر وتتبعها، واقتراح بدائل متعددة لمعرفة اتجاه التغيير وطبيعته ؛ وذلك بالاعتماد على معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها، من خلال السيناريوهات التي تعطينا تصوُّراً لفترة عشرين أو ثلاثين سنة في المستقبل (محمود 2019: 35)، (سلامة، 2022: 932) و (Jones, 2012: 690). ويعرفها (المخلافي والصلوي، 2024: 443) أنها: "العملية العقلية الفردية القائمة على التأمل والتحليل والتخيل، والنقد والتقييم، وفهم الأسباب والمسببات للأحداث الماضية والحاضرة التي من خلالها يمكن التنبؤ بحدوث قضية أو مشكلة ما، وتخيل طبيعتها، وتصوير مسارها مستقبلاً، ووضع خطط لإيجاد حلول لها، ثم وضع مجموعة من البدائل والمقترحات لحلها".

مهارات التفكير المستقبلي:

قدم تورانس نموذجاً يتضمن مهارات تتمثل في الآتي (عبد الفتاح، 2017: 37)، (1040: 2019 (Liu,):

- **التنبؤ المستقبلي:** أن يرى الفرد أنه قادرٌ على تطوير تنبؤاتٍ وتوقعاتٍ واحتمالاتٍ ومعارفٍ وتخميناتٍ حول ما يُتوقع حدوثه في المستقبل، وأن تتميزَّ تلك المنتجات الفكرية على اختلافها بخصائصٍ إبداعيةٍ، كالطلاقة بمعنى إنتاج تنبؤاتٍ متعددةٍ ومتشعبةٍ حول فكرةٍ ما متوقعة، والمرونة تعني التنوع، أما الأصالة فتعني الإتيان بتنبؤاتٍ جديدة.

- **التخطيط المستقبلي:** تعني قدرة الفرد على القيام بمجموعة من الخطوات والإجراءات التي تساعده على وضع خطط واقعية مرنة وواضحة ومزمنة ومنظمة للمستقبل بشكل عام وتطويرها، وذلك في ضوء تحديد الأهداف بدقة، وترتيب الأولويات، ووضع الفرضيات، وتحديد المعلومات المطلوبة لتحقيق الأهداف، وتحديد خطوات وإجراءات واضحة لتطبيق حل مشكلة ما (المخلافي والصلوي، 2024: 447).

- **التخيُّل المستقبلي:** يعني قدرة الفرد على التفكير خارج إطار المؤلف، والتفكير المتعمق خارج حدود الزمن الحالي وتجاوزه إلى الزمن القديم؛ بهدف الوصول إلى تنبؤاتٍ وتوقعاتٍ وتخميناتٍ غير عادية، وممارسة التخيُّل المستقبلي المبني على تصوراتٍ ذهنيةٍ مسبقةٍ، إلا أنه يزوّد مُمارسه بنواتج ومعارفٍ سواءً أكانت موجودة أم غائبة عن الذهن أو عن مجال إحساسه وحواسه.

مراحل التفكير المستقبلي:

نظرًا لأهمية التفكير المستقبلي فقد أشار (عسكر
وعبد البر، 2018: 279)، (15: 2014: Whaley،
إلى أنَّ التفكير في المستقبل يمكن أن
يتحدد بعدة مراحل أو خطوات ينبغي أن يقوم بها الفرد،
منها:

■ **الاستطلاع:** يتم في هذه المرحلة تحديد قوة
التغيير المؤثر وفهمه في موضوع الدراسة أو
المشكلة.

■ **التطلع للأمام:** يتم في هذه المرحلة توضيح
المؤثرات التغييرية في شكل المستقبل، وذلك في
وصف القصص المستقبلية الممكنة المهمة
والمفضلة.

■ **التخطيط:** يتم في هذه المرحلة إعداد تخطيط
استراتيجي من أجل قيادة التغيير والعمل على
تخطي الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل
المأمول في محاولة لرسم صورة المستقبل
المفضل والممكن.

- **التنفيذ:** تتم في هذه المرحلة تطبيق
الاستراتيجيات المتوقعة مع متابعة المؤشرات
الناتجة عنها، وعمل المحادثات الاستراتيجية
المستمرة؛ من أجل تحقيق هذا المستقبل الممكن.

أهمية التفكير المستقبلي:

تتمثل أهمية التفكير المستقبلي في الآتي
(العزب، 2022: 95)؛ (شون وكطفان، 2020:
167)؛ (عبد الفتاح، 2017: 23)؛ (السيد، 2019:
12)؛ (18، 2017: Moffett، 9) (2019: Frank،

1- تساعد على تقبل كل ما هو جديد من أفكار في
جميع المجالات في المستقبل.

2- تنمي لدى الفرد الالتزام الخلقى في مواجهة التقدم
العلمي، وما يرتبط به من مشكلات وقضايا؛
وذلك للبحث المستمر عن الأفكار الجديدة في
جميع مجالات المستقبل والشعور بالتفاؤل.

3- تساعد المتعلم على إنتاج عدد كبير من الأفكار
الجديدة والتفكير في النتائج المحتملة.

4- توجه الطالب نحو المشاركة الإيجابية في صناعة
المستقبل، وذلك بالاعتماد على البدائل
المستقبلية، وتحديد الاختيارات المناسبة،
واكتشاف المشكلات قبل وقوعها، والاستعداد
لحلها بشكل أفضل.

5- تساعد الفرد على التفكير المستقبلي، والتكيف
والمرونة في التفكير والأداء.

6- تعين المتعلم على التنظيم الذاتي في السلوكيات
واحتمالات قوية لتدعيم الأهداف المستقبلية.

7- ترشد الطالب بكيفية طرح التساؤلات المثيرة
للجدل والتفكير بسلاسة عند مواجهة المواقف
غير المتوقعة.

8- تساعد الطالب على التخطيط الاستراتيجي في
ضوء التنبؤات، وجدولة الأولويات لتحقيق
الأهداف.

التدريبي المقترح" على كل من "الكفاءة المهنية والتفكير المنتج" كبير.

كما هدفت دراسة أبي طير وزملائه (2022) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة بقياس قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (32) معلمًا للعلوم بمديرية التربية والتعليم شرق خان يونس (فلسطين)، وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة ملاحظة لقياس الأداء التدريسي، وأظهرت النتائج: فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم.

وهدف دراسة زنكنة والعيساوي (2023) إلى التعرف على مهارات القرن الحادي والعشرين عند طلاب المرحلة الإعدادية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب من الصف الخامس العلمي بالعراق، وتمثلت أداة الدراسة بمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، وكانت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي، كما بينت النتائج

9- تنمي قدرة الطالب على التعامل بإيجابية مع المشكلات الطارئة، والقدرة على اقتراح حلول لها.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات السابقة التي تناولت مهارات القرن (21):

وهي على النحو الآتي:

هدفت دراسة الكبيبي (2022) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة كلاً من المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي (ذو المجموعة التجريبية الواحدة)، وتكونت عينة الدراسة من (43) معلمة بمصر، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار الكفاءة المهنية، وكذلك اختبار التفكير المنتج، وأظهرت النتائج: أنَّ المتوسط العام للكفاءات المهنية لمعلمات العلوم ككل هو (3.24)؛ أي أن مستوى توفر الكفاءات المهنية لديهن متوسط، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات الرتب بين درجات معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة المهنية، لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج، لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم تأثير المتغير المستقل "البرنامج

أنَّ طلاب المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من مهارات القرن (21).

وقد هدفت دراسة السيد (2023) إلى التعرف على إمكانية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة، وأثرها على تنمية التفكير المستقبلي لديهم، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (71) طفلاً وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، وقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين لطفل الروضة، ومقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور لطفل الروضة، والبرنامج القائم على برنامج الحاسوب التعليمي لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لطفل الروضة وأثره على التفكير المستقبلي لديهم، وبطاقة ملاحظة مهارات التفكير المستقبلي لطفل الروضة، وأظهرت أهم النتائج: فعالية البرنامج القائم على استخدام الحاسوب التعليمي في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لطفل الروضة، وهو ما انعكس على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي: وهي على النحو الآتي:

هدفت دراسة ينغ وتاي Ying & Tai (2016) إلى الكشف عن تأثير مناهج التفكير المستقبلية على تنمية التفكير المستقبلي والإبداع لدى طلبة المدارس الثانوية، واستُخدم المنهج شبه التجريبي بمجموعتين: تجريبية وضابطة، والعينة (36) طالباً بتايوان، كما استُخدمت: الأدوات اختبار التفكير الإبداعي، ومقياس التفكير المستقبلي، وأظهرت نتائج

الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي للمقياس، وأن لمنهج التفكير المستقبلي تأثيرات كبيرة على تعزيز القدرة الإبداعية للطلبة، والثقة في استخدام مهاراتهم الإبداعية، والتخيلات في المستقبل، والإيجابية للمستقبل، وتحسين القدرات على التنبؤ، والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية، وتحسين التفكير المستقبلي.

وهدف دراسة عبد المجيد (2016) إلى قياس فاعلية استخدام المنهج التكميلي في تشكيل منهج الاجتماع على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، واستُخدم المنهج شبه التجريبي والوصفي بمجموعتين: تجريبية وضابطة بقياس قبلي وبعدي، وبلغ عدد العينة (44) طالباً بمصر، واستخدمت الدراسة من الأدوات: اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وكتاب الطالب، ودليل المعلم، ومن أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق

طالبًا وطالبة في كلية التربية بجامعة ذمار، وتمثلت الأدوات باختبار تحصيل، واختبار مهارات التفكير التأملي، واختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي للاختبار، كما أظهرت النتائج: أنَّ استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس مقرر الثقافة الإسلامية أثرًا في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أنَّ هناك توجهاً نحو الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي وتنميتها لدى الطلبة كما يتضح من خلال الدراسات التي أجراها الباحثون بوصفها مهارات مهمة ومواكبة، كما يتبين أنَّ هناك تشابهاً بين الدراسة الحالي مع دراسة العنسي (2023)، ودراسة محمد (2019)، ودراسة عبد المجيد (2016)، في استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي، واتفق مع بقية الدراسات في استخدامه للمنهج شبه التجريبي، عدا دراسة زنكنة والعيساوي (2023) التي استخدمت المنهج الوصفي. كما يتفق الدراسة الحالي مع الدراسات السابقة من حيث العينة، فقد كانت عينة الدراسة في كل الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالي من الطلبة إلا دراسة (العنسي 2023) فقد كانت من طلبة الجامعة،

في اتجاه التطبيق البعدي للاختبار، كما بينت النتائج أنَّ استخدام المنهج التكميبي في تشكيل منهج علم الاجتماع فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

أما دراسة محمد (2019) فهدفت إلى تصميم وحدة مقترحة في كيمياء النانو وفقاً للصفوف المقلوبة، ومدى فاعليتها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير المستقبلي لطلبة الثاني ثانوي بالشرقية، واستُخدم المنهج شبه التجريبي والوصفي بمجموعتين: تجريبية وضابطة، وأهم الأدوات: اختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار مهارات التفكير المستقبلي، وبلغ عدد العينة (40) طالبة بمصر، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي للاختبار، كما أظهرت النتائج: أنَّ للوحدة المقترحة في كيمياء النانو فاعلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

وهدف دراسة العنسي (2023) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس مقرر الثقافة الإسلامية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتأملي لدى طلبة جامعة ذمار، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وتكونت العينة من (70)

منهجية الدراسة وإجراءاته:

منهج الدراسة:

أُجريت الدراسة الحالية باستخدام منهجين هما: المنهج الوصفي القائم على أسلوب البناء والتطوير، وقد تمثل في بناء البرنامج القائم على مهارات القرن (21)، ودليل المعلم والطالبة المتدربة، ومقياس التفكير المستقبلي، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، والقياسين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على مهارات القرن (21) (المتغير المستقل) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الثالث الثانوي بأمانة العاصمة (المتغير التابع).

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، للعام الدراسي 2024/2025، البالغ عددهنّ (11594) طالبة، بحسب الإحصائيات الواردة من إدارة النظم بمكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء، وقد اختيرت عينة عشوائية، مكونة من (56) طالبة، قُسمت إلى مجموعتين عشوائيتين، تكونت المجموعة التجريبية من (29) طالبة، وتكونت المجموعة الضابطة (27) طالبة.

جدول يوضح عينة الدراسة التجريبية والضابطة

والاستطلاعية في بعض مدارس مديرتي التحرير وشعوب بأمانة العاصمة صنعاء .

م	المنطقة التعليمية	اسم المدرسة	طالبات ثالث ثانوي
1	منطقة التحرير	بلقيس (ضابطة)	176
		الفرات (تجريبية)	390

وتباينت الدراسات السابقة في اختيار العينة؛ حيث تناولت الدراسات السابقة فئات عمرية متنوعة من مختلف المراحل الدراسية: (الأساسي، الإعدادي، الثانوي، الجامعي)؛ مما يدل بما لا يدع مجالاً للشك على أهمية مهارات القرن (21) والتفكير المستقبلي، كما اقتصر أغلب الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالي على مستوى تعليمي واحد من المستويات التعليمية، وهو الصف الثالث الثانوي عدا دراسة (بنغ وتاي 2016) و(عبد المجيد 2016) فهي المرحلة الثانوية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث تحديد مهارات القرن (21) ومهارات التفكير المستقبلي، وبناء البرنامج والأدلة المصاحبة لتنفيذه (دليل المعلم، دليل الطالبة)، وكذلك بناء أداة الدراسة (مقياس مهارات التفكير المستقبلي)، فإنّ الدراسات السابقة تُعدُّ المنطلق الفكري الرئيس لموضوع هذه الدراسة؛ إذ أنها شكّلت له أرضية خصبة وإطاراً مهماً لمعرفة مفهوم مهارات القرن (21)، ومفهوم التفكير المستقبلي، وتُعدُّ هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة، وإضافةً علميةً لتلك الدراسات؛ إذ لم يسبق أن أُجريت دراسة تقوم على دمج مهارات القرن (21) في منهج التربية الإسلامية؛ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة - بحسب علم الباحثين - وهذا ما يميز الدراسة الحالية، وبالتالي فإن اختيار الباحثين لمشكلة هذه الدراسة ربما كان اختياراً جيداً، وبعيداً عن تكرار دراسات سابقة، فمعظم تلك الدراسات تناولت مباحث في صفوف ومراحل دراسية مختلفة، ولمتغيرات أخرى.

2	منطقة شعوب	زينب (استطلاعية)	371
	المجموع		937

مواد الدراسة وأدواته:

إنَّ المادة الأساسية للبحث الحالي تتمثل في البرنامج القائم على مهارات القرن (21)، ومتطلبات تنفيذه، وهي: (دليل المعلم والطالبة المتدربة)، ومقياس التفكير المستقبلي، ويمكن عرض تفاصيل إعداد وبناء مواد الدراسة وأدواته على النحو الآتي:

أولاً: إعداد قائمة مهارات القرن 21 ومهارات التفكير المستقبلي:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالي أُعدَّت قائمتان: قائمة بمهارات القرن (21) المراد بناء البرنامج التعليمي في ضوءها، والثانية: قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وذلك من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة، والاطلاع على الإطار النظري، مع مراعاة الضوابط العلمية اللازمة، وقد شملت قائمة مهارات القرن (21) في صورتها الأولية على (63) فقرة، موزعة على (3) مجالات، أما قائمة مهارات التفكير المستقبلي فقد شملت في صورتها الأولية على (45) مهارة، موزعة على أربع مهارات رئيسة.

صدق قائمتي مهارات القرن (21) والتفكير المستقبلي:

للتأكد من صدق القائمتين عُرضتا بصورتيهما الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم في كلية التربية بجامعة صنعاء ووزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، وقد بلغ عددهم (25) خبيراً، وقد قدم الخبراء

بعض الملحوظات والمقترحات حول مفردات القائمتين، وقد جرى استيعابها والأخذ بالآراء التي حظيت بنسبة اتفاق لا تقل عن 80% من آراء المحكمين في تعديل القائمتين.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على القائمتين، في ضوء آراء الخبراء المحكمين، سواء من حيث الحذف، أو التعديل، أو الإضافة، أصبحت قائمة مهارات القرن (21)، تتكون من (64) مهارة، تتوزع ضمن (3) مجالات، هي: مجال التعلم والابتكار، ويشتمل على (23) مهارة، ومجال المعلومات والوسائط التكنولوجية، ويشتمل على (15) مهارة، ومجال المهارات الحياتية/ المهنية، ويشتمل على (26) مهارة، لتصل القائمة بعد ذلك إلى صورتها النهائية.

أما قائمة مهارات التفكير المستقبلي فأصبحت تتكون من (30) فقرة، تدرج ضمن أربعة أبعاد، هي: التنبؤ/ التوقع المستقبلي، ويشمل (7) فقرات، والتخيل/ التصور المستقبلي، ويشمل (8) فقرات، والتخطيط المستقبلي، ويشمل (6) فقرات، وحل المشكلات المستقبلية إبداعياً، ويشمل (9) فقرات، وبوصول القائمتين إلى صورتها النهائية يكون قد أجابت عن السؤال الأول والسؤال الثاني للدراسة.

ثانياً: بناء البرنامج القائم على مهارات القرن (21):

1- مصادر بناء البرنامج التعليمي: اعتمد إعداد البرنامج التعليمي على مجموعة من المصادر والأسس الآتية: مهارات القرن (21)، وطبيعة مادة التربية الإسلامية، وطبيعة مهارات التفكير المستقبلي وخصائصها، ومكوناتها، ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي.

2- مراحل إعداد البرنامج التعليمي: أعد البرنامج وفق المراحل الآتية:

أولاً: مرحلة تصميم البرنامج (الإطار العام للبرنامج): وتمثلت في الآتي:

- تحديد الهدف العام للبرنامج التعليمي: يهدف البرنامج الحالي إلى قياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، حيث ضُمّت مهارات القرن (21) ضمن مقرر التربية الإسلامية.

- تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج: حُدّدت هذه الأهداف في ضوء الهدف العام للبرنامج، وفي ضوء مهارات التفكير المستقبلي، حيث حُولت كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي إلى هدف خاص، وعند صياغة هذه الأهداف روعي فيها: الدقة والوضوح، ووصف نواتج التعلم المتوقعة، ووُزعت هذه الأهداف الخاصة على جلسات وحدات البرنامج التعليمي.

- تحديد محتوى البرنامج التعليمي: حُدّد محتوى البرنامج التعليمي في ضوء الهدف العام والأهداف الخاصة للبرنامج التعليمي، ونُظِمّت الخبرات والمحتوى التعليمي في عدد من اللقاءات التعليمية التي بلغت (10) لقاءات تدريبية، واشتملت هذه اللقاءات على (20) ساعة تدريبية؛ أي ما يعادل (30) حصة دراسية، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج التعليمي المعايير العلمية التي يتم في ضوئها اختيار محتوى البرامج التعليمية والتعليمية، وكانت مواضيع البرنامج: الأول: التعريف بالبرنامج، الموضوع الثاني: الدين،

الثالث: الإيمان بالغيب، الرابع: الجرح والتعديل، الخامس: سبعة يظلمهم الله، السادس: مقاصد الشريعة، السابع: الاجتهاد، الثامن: صلح الحديبية، التاسع: أعمال الرسول ﷺ بعد صلح الحديبية.

- استراتيجيات التدريب: اعتمدت الدراسة مهارات القرن (21)، أسلوباً مهماً لتدريب أفراد العينة من طالبات الصف الثالث الثانوي، من أجل إكسابهن مهارات التفكير المستقبلي وتمثلها في سلوكها، واختيرت عدد من الاستراتيجيات منها: (المحاضرة والإلقاء، وعمل المجموعات، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وورش العمل، واستراتيجية (فكر، زواج، شارك)، والمشروعات والمهام، والتواصل الإلكتروني، والقبعات الست، وجدول K-W-L، وحل المشكلات إبداعياً، والتفكير الناقد)، وقد أُجريت الجلسات التعليمية بشكلٍ عملي، بالإضافة إلى العروض التقديمية لتعزيز المعلومات بأساليب الشرح والإيضاح، والمؤثرات الصوتية والبصرية، والصور التوضيحية.

- الأنشطة والمهام التعليمية: اشتمل البرنامج على عدد من الأنشطة والمواد التعليمية المتنوعة التي تنمي مهارات التفكير المستقبلي لدى أفراد العينة، وقد روعي في اختيار الأنشطة، والمهام التعليمية المعايير العلمية لاختيار الأنشطة التعليمية.

- المواد والوسائل التعليمية: جرت الاستعانة بمجموعة من المواد والوسائل التعليمية المساعدة على تنفيذ البرنامج، مثل: (معمل حاسوب، جهاز لابتوب، وجهاز داتاشو، عروض التقديمية (power point)، سبورة بيضاء ثابتة، أوراق عمل،

كل لقاء من لقاءات البرنامج التعليمي: العنوان، والزمن، والقيم والاتجاهات، والأهداف الخاصة (الإجرائية)، والمهارات المستهدفة، وأوراق العمل، والأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة، وإجراءات السير في تنفيذ أنشطة اللقاء التعليمي، وأساليب التقويم، والواجب المنزلي، كما اشتمل كل لقاء تدريبي على عدد من أوراق العمل أو الأنشطة، واعتبرت أوراق العمل بمثابة الأنشطة التعليمية التي تتدرب الطالبات من خلالها على اكتساب الجوانب المختلفة لمهارات التفكير المستقبلي.

ثالثاً: صدق البرنامج التعليمي:

للتأكد من صلاحية البرنامج القائم على مهارات القرن (21)، والأدلة المصاحبة لتنفيذه، عُرض على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وبلغ عددهم (11) خبيراً؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى ملاءمة البرنامج التعليمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (عينة الدراسة)، وطريقة تنظيم لقاءات البرنامج، ومكوناتها، وقد وُجدت بعض الملحوظات التي قدمها الخبراء المحكمون حول مواد الدراسة، وهي: البرنامج التعليمي، ودليل المعلم والمتدرب (أوراق الأنشطة التعليمية)، وقد أُجريت التعديلات اللازمة عليها وجرى استيعابها والأخذ بالآراء التي اتفق عليها 80% من آراء المحكمين؛ لتصبح جاهزة في صورتها النهائية، وبذلك حُدّد الصدق الظاهري، للبرنامج التعليمي، وصلاحيته للاستخدام في تدريب (أفراد المجموعة التجريبية) من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة؛ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهنّ.

وسائل تعليمية، الانفوجرافيك، دروس، كتب، شاشة عرض كبيرة الحجم لعرض النشاطات عليها، مقاطع فيديو لنماذج تعليمية، ورق فليب شارت، وسائل تعليمية).

- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:
استُخدمت أساليب التقويم الآتية:

1- **التقويم المبدئي (الاستهلاكي):** من خلال: (التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، وتقويم أداء الطالبات أثناء البرنامج التعليمي من خلال جلسات التقويم والمراجعة بداية اللقاء التعليمي، مراجعة ما تمّ في اللقاءات السابقة).

2- **التقويم البنائي (التكويني):** من خلال: (أوراق العمل الجماعي والفردى، وتفاعل الطالبة في الأنشطة والفعاليات داخل قاعة التدريب، وتسليم المهام البيتية ورقياً أو إلكترونياً، وتقييم العروض التقديمية التي تقوم بها الطالبات، ومتابعة تفاعل الطالبات الأخريات).

3- **التقويم النهائي (الختامي):** من خلال: (التقرير الختامي للتدريب متضمناً جوانب القوة والضعف في البرنامج التعليمي، والتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، ومؤشرات أداء كل مشاركة، والتحسين الذي حدث في مهاراتها وأدائها).

ثانياً: إعداد دليل المعلم وكراسة الطالبة:

أعدّ دليل المعلم، وكراسة أنشطة الطالبة، لكل درس من الدروس المطبقة، بالإضافة إلى تضمينه المادة العلمية الإثرائية لتسترشد بها الطالبات في إنجاز المهام والأنشطة التعليمية المتنوعة، وقد تضمن

رابعاً: إعداد مقياس التفكير المستقبلي:

1- الهدف من إعداد مقياس التفكير

المستقبلي: وقد تمثل هذا الهدف في قياس مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى (أفراد عينة الدراسة) من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، وهي التي يسعى البرنامج التعليمي إلى تمتيتها لديهن من خلال اللقاءات التعليمية المتضمنة فيه.

2- مصادر إعداد المقياس: أعدّ مقياس التفكير

المستقبلي من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية: قائمة مهارات التفكير المستقبلي، ومقاييس الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة الشامي والغانمي (2022)، ودراسة العنسي (2023)، ودراسة المخلافي والصلوي (2024).

3- إعداد المقياس في صورته الأولية: استناداً

إلى المصادر السابقة أعدّ المقياس في صورته الأولية، مكوناً من (45) فقرة، تدرج ضمن أربعة أبعاد، هي: التنبؤ/ التوقع المستقبلي، ويشتمل على (10) فقرات، والتخيّل/ التصور المستقبلي، ويشتمل على (10) فقرات، والتخطيط المستقبلي، ويشتمل على (10) فقرات، وحل المشكلات المستقبلية إبداعياً، ويشمل على (15) فقرة.

4- حساب صدق مقياس التفكير المستقبلي:

- صدق المحكمين: عُرض مقياس التفكير المستقبلي في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء

المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، بلغ عددهم (15) خبيراً؛ وذلك للاستفادة من آرائهم في معرفة مدى صلاحية المقياس ومقدرته على قياس التفكير المستقبلي التي تضمنته، وقد اقتصرنا ملحوظاتهم على إعادة الصياغة لبعض فقرات المقياس، وقد عدّل المقياس وفقاً لآرائهم والأخذ بالآراء التي اتفق عليها 80% من آراء المحكمين، ومن ثمّ أصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية، متضمناً مستويات الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وهي: (عالية جداً-عالية- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جداً).

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقبلي:

لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقبلي، فقد طُبّق على عينة استطلاعية مشابهة للعينة الأساسية، مكونة من (25) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدرسة (زينب) مديرية شعوب بأمانة العاصمة صنعاء (المجتمع الأصلي للبحث) من غير عينة الدراسة، وفي ضوء نتائج التطبيق أوجد صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقبلي عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تدرج تحته؛ وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط الناتج، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها

مهارة التنبؤ/التوقع المستقبلي		مهارة التخيّل/التصور المستقبلي		مهارة التخطيط المستقبلي		مهارة حل المشكلات المستقبلية إبداعياً	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.802**	1	0.773**	1	0.879**	1	0.906**

مهارة حل المشكلات المستقبلية إبداعياً		مهارة التخطيط المستقبلي		مهارة التخيل/التصور المستقبلي		مهارة التنبؤ/التوقع المستقبلي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.861**	2	0.951**	2	0.716**	2	0.536**	2
0.842**	3	0.843**	3	0.681**	3	0.730**	3
0.876**	4	0.878**	4	0.682**	4	0.621**	4
0.878**	5	0.860**	5	0.677**	5	0.857**	5
0.677**	6	0.708**	6	0.766**	6	0.692**	6
0.663**	7		7	0.786**	7	0.757**	7
0.626**	8		8	0.715**	8		8
0.766**	9		9		9		9

**معامل الارتباط عند مستوى (0.01)

مصفوفة الارتباطات بين أبعاد مقياس التفكير المستقبلي: وللتحقق من الصدق البنائي لأبعاد مقياس التفكير المستقبلي جرى حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعدٍ من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعدٍ بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المستقبلي، والجدول (2) يوضح ذلك.

**معامل الارتباط عند مستوى (0.05)

نلاحظ من الجدول (1) أنَّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ والبعد الذي تنتمي إليه دالةٌ إحصائياً عند مستوى (0.01) فأقل، وهذا يعطي دلالةً على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقبلي؛ مما يشير إلى أنَّه يتمتع بصدقٍ مرتفع، وقياس السمة التي وُضع لقياسها، وهو صالح للتطبيق من أجل أغراض الدراسة الحالية.

جدول (2) مصفوفة معاملات ارتباط كل مهارةٍ من مهارات مقياس مهارات التفكير المستقبلي والمهارات الأخرى وكذلك كل مهارة بالدرجة الكلية للمقياس

مهارات المقياس	التنبؤ/التوقع المستقبلي	التخيل/التصور المستقبلي	التخطيط المستقبلي	حل المشكلات المستقبلية إبداعياً	المقياس بشكل عام
التنبؤ/التوقع المستقبلي	1	0.902**	0.823**	0.888**	0.932**
التخيل/التصور المستقبلي	0.902**	1	0.919**	0.941**	0.977**
التخطيط المستقبلي	0.823**	0.919**	1	0.930**	0.957**
حل المشكلات المستقبلية	0.888**	0.941**	0.930**	1	0.981**
المقياس بشكل عام	0.932**	0.977**	0.957**	0.981**	1

ثبات مقياس مهارات التفكير المستقبلي بشكل عام

الأداة	التجزئة النصفية	ألفا كرونبا خ
مقياس مهارات التفكير المستقبلي	0.967	0.973

يتضح من الجدولين السابقين أنَّ معامل ثبات مقياس مهارات التفكير المستقبلي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Crunbach) للاتساق الداخلي قد بلغ في المهارة الأولى: التنبؤ/ التوقع المستقبلي (0.880)، وفي المهارة الثانية: التخيل/ التصور المستقبلي، بلغ (0.898)، وفي المهارة الثالثة: التخطيط المستقبلي، بلغ (0.948)، وفي المهارة الرابعة: حل المشكلات المستقبلية إبداعياً، بلغ (0.939)، أما على مستوى مقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل فقد بلغ (0.973)، أما ثبات التجزئة النصفية لمقياس مهارات التفكير المستقبلي فقد بلغ (0.967)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أنَّ مقياس مهارات التفكير المستقبلي يتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في قياس درجة اكتساب مهارات التفكير المستقبلي لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي.

الصورة النهائية لمقياس التفكير المستقبلي:

بعد التأكد من صدق مقياس التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء وثباته، وُضع في صورته النهائية، مشتملاً على مؤشرات مهارات التفكير المستقبلي المراد تتميتها لدى أفراد العينة، وقد بلغ عدد مؤشرات مقياس التفكير المستقبلي (30) فقرة، تدرج ضمن أربعة أبعاد، هي: التنبؤ/ التوقع المستقبلي ويشمل (7) فقرات، والتخيل/ التصور المستقبلي

يتضح من الجدول (2) السابق ارتباط جميع المجالات ببعضها، كما ترتبط بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المستقبلي ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) فأقل؛ وهذا يؤكد على أنَّ مقياس التفكير المستقبلي يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي؛ مما يشير إلى صلاحيته للتطبيق على أفراد العينة لقياس التفكير المستقبلي لديهم.

• حساب ثبات مقياس التفكير المستقبلي:

لحساب معامل ثبات مقياس التفكير المستقبلي في الدراسة الحالية استُخدم أسلوبان، هما:

1. طريقة الاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقبلي استُخدم طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Crunbach)؛ لمناسبة هذه الطريقة للأدوات ذات المقاييس المتدرجة (ثلاثة مستويات فأكثر)، وبيّن الجدول (3) معاملات ثبات مقياس التفكير المستقبلي باستخدام هذه الطريقة.

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس مهارات التفكير المستقبلي على مستوى المهارات الرئيسة

مهارات المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
التنبؤ/ التوقع المستقبلي	7	0.880
التخيل/ التصور المستقبلي	8	0.898
التخطيط المستقبلي	6	0.948
حل المشكلات المستقبلية إبداعياً	9	0.939

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس

تحديد مستوى أفراد العينة في مهارات التفكير المستقبلي: لتحديد مستوى أفراد عينة الدراسة في امتلاك مهارات التفكير المستقبلي قبل إجراء التجربة، طُبّق مقياس مهارات التفكير المستقبلي على طالبات مجموعتي الدراسة تطبيقاً قُبلياً، وباستخدام البرنامج المقترح الإحصائي (spss)، طُبّق اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ للمقارنة بين متوسط درجات طالبات مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المستقبلي، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (5) الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي

الأداة	متغير المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مقياس مهارات التفكير المستقبلي	ضابطة	29	2.00	0.339	0.980	0.332	غير دال
	تجريبية	29	2.07	0.209			

سادساً: إجراءات تنفيذ التجربة:

عقب الحصول على الموافقة لتطبيق التجربة من الجهات المعنية، جرى اختيار العينة، وتطبيق الإجراءات التمهيدية التي شملت التطبيق القبلي لمقياس التفكير المستقبلي، وقبل البدء بتطبيق البرنامج جرى تهيئة أفراد العينة وتعريفهن بطبيعة البرنامج وأنشطته، وآلية التدريب على مهارات التفكير المستقبلي. وقد استغرق تنفيذ البرنامج التعليمي شهراً كاملاً من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025، ابتداءً من يوم الإثنين 2024/7/15م، إلى يوم السبت الموافق 2024/8/16م؛ حيث خُصص

ويشمل (8) فقرات، والتخطيط المستقبلي ويشمل (6) فقرات، وحل المشكلات المستقبلية إبداعياً (9) فقرات.

خامساً: ضبط المتغيرات قبل التجربة:

حرصاً على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتطلب ضبطها والحد من آثارها، والوصول إلى نتائج موثوقة؛ للحكم على فعالية البرنامج القائم على مهارات القرن (21)، وإمكانية التعميم، اختار الباحثون أسلوب المجموعتين: التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي، لمناسبتها عملية التدريب.

يبين الجدول (5) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي؛ مما يعني أن طالبات مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث امتلاك مهارات التفكير المستقبلي قبل تطبيق البرنامج، وبالتالي إذا وُجدت فروق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي للمقياس فإنها تُعزى إلى تطبيق البرنامج القائم على مهارات القرن (21).

- 1) استخدام معادلة كوبر؛ لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء في تحكيم مقياس التفكير المستقبلي.
- 2) استخدام معامل ارتباط (Pearson)؛ لحساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقبلي.
- 3) استخدام معادلة ألفاكرونباخ؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي بين أسئلة أداة الدراسة.
- 4) استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس.
- 5) تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين-Independent Samples-T (test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي
- 6) تطبيق اختبار (T) لعينتين مترابطتين (Paired Samples Test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي.
- 7) حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake)؛ لمعرفة فعالية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

التدريب يومياً وأضيف إليه يوم الخميس من كل أسبوع مراعاة لظروف الطالبات، وقد نُظمت الخبرات والمحتوى والأنشطة التعليمية في لقاءات تدريبية، بلغ عددها (10) لقاءات، وخصصت ساعتان لكل لقاء تدريبي، وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التعليمي (20) ساعة تدريبية، كما صاحب ذلك تكاليف منزلية، وتكوين مجموعات عمل داخل القاعة التعليمية لتعرض أعمالها والتأمل فيها، وتطبيق الاستراتيجيات عليها، والتحقق في الأداء المهاري لأفراد العينة أثناء العرض، والمناقشة، والتعديل.

التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي على أفراد المجموعة التجريبية من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، طُبّق مقياس التفكير المستقبلي بعدئذاً على أفراد العينة التجريبية والضابطة، في منتصف شهر أغسطس من العام الدراسي 2024/2025م، وبعد انتهاء تطبيق مقياس التفكير المستقبلي على أفراد عينة الدراسة، جرى تفريغ بياناته وترميزها، وذلك من خلال تحويل استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهنّ لمهارات التفكير المستقبلي، وذلك وفق سلم التقدير اللفظي لمستويات الأداء الآتي: (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، إلى أرقام حسابية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار صحة فرضياتها، أُجريت المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في إجراء التحليلات الإحصائية، المتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية:

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:**عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول:**

ينص السؤال الأول على: ما مهارات القرن (21) التي سيتم في ضوءها بناء البرنامج التعليمي لتدريس التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي؟، وللإجابة عن هذا السؤال أعدت قائمة بمهارات القرن (21)، وعُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين، وبعد إجراءات تعديلها في ضوء آرائهم توصلت إلى قائمة بمهارات القرن (21) مكونة من (64) مهارة فرعية، تتوزع ضمن (3) مجالات، هي: مجال التعلم والابتكار، ويشتمل على (23) مهارة، ومجال المعلومات والوسائط التكنولوجية، ويشتمل على (15) مهارة، ومجال المهارات الحياتية/ المهنية، ويشتمل على (26) مهارة.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما مهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟، وللإجابة عن هذا السؤال أعدت قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وعُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين، وبعد إجراءات تعديلها في ضوء آرائهم توصلت إلى قائمة بمهارات التفكير المستقبلي مكونة من (30) فقرة، تتدرج ضمن أربعة أبعاد، هي: التنبؤ/ التوقع المستقبلي، ويشمل (7) فقرات، والتخيّل/ التصور المستقبلي، ويشمل (8) فقرات، والتخطيط المستقبلي، ويشمل (6) فقرات، وحل المشكلات المستقبلية إبداعياً، ويشمل (9) فقرات.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما مكونات البرنامج القائم على مهارات القرن (21) وفاعليته في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بدراسة تحليلية للأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة من حيث: طبيعة مهارات القرن (21)، وطبيعة مهارات التفكير المستقبلي، وتحليل نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فضلاً عن استطلاع آراء الخبراء المتخصصين، وبُني البرنامج التعليمي القائم على مهارات القرن (21)، والأدلة المصاحبة لتنفيذه، وعُرض ذلك على عدد من الخبراء المتخصصين، وجاء التعديل في ضوء مقترحاتهم من حيث: الحذف والإضافة، وإعادة الصياغة لبعض العبارات، وفي ضوء ذلك وُضع الإطار العام للبرنامج الذي يتكون من: مقدمة، أسس بناء البرنامج ومصادره، خطوات بناء البرنامج، والأهداف العامة، والأهداف الخاصة، ومحتوى البرنامج التعليمي، واستراتيجيات وطرائق تنفيذ البرنامج، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية لتنفيذه.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على الآتي: ما فاعلية البرنامج القائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضيات الآتية:

تنص الفرضية الأولى على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T-test)؛ للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس، وجاءت النتائج مبينة في الجدول (6) الآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فاعلية للبرنامج القائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتدريس التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.

عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى:

جدول (6) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي

المجال	متغير المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التنبؤ المستقبلي	الضابطة	27	15.26	3.758	22.041	0.000	دال
	التجريبية	29	32.14	1.356			
التخيل المستقبلي	الضابطة	27	17.70	3.969	23.210	0.000	دال
	التجريبية	29	36.86	1.685			
التخطيط المستقبلي	الضابطة	27	11.85	3.122	24.240	0.000	دال
	التجريبية	29	27.00	0.926			
حل المشكلات المستقبلية	الضابطة	27	20.19	4.270	25.076	0.000	دال
	التجريبية	29	41.55	1.213			
الأداة ككل	الضابطة	27	65.00	13.038	27.908	0.000	دال
	التجريبية	29	137.6	3.661			

والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي تساوي (22.041)، وفي البعد الثاني تساوي (23.210)، وفي البعد الثالث تساوي (24.240)، وفي البعد الرابع

يتضح من الجدول (6) السابق أنَّ قيم اختبار t -test) المحسوبة للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي

البرنامج التعليمي في تحقيق أهدافه الزامية إلى رفع مستوى التفكير المستقبلي، وبالمجمل يجعلهنَّ يتبنينَّ خيار التفكير المستقبلي، ويتدربنَّ على مهاراته، وكذلك إلى طريقة عرض البرنامج على شكل موضوعات محددة ومنظمة ومتسلسلة، تنعكس بشكلٍ إيجابي على نمو مستوى التفكير المستقبلي لديهنَّ، والأساليب المستخدمة في التدريب كالعصف الذهني وحل المشكلات إبداعياً، والتعلم التعاوني، بالإضافة إلى التفكير المستقبلي من خلال المواقف التعليمية التي تُعرض وتُناقش معهنَّ، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ موضوع التفكير المستقبلي يُعدُّ من الموضوعات الجديدة على مسامع الطالبات بحيث تولدت لديهنَّ رغبةً في الاندماج في البرنامج التعليمي، وهذا ما لاحظته الباحثون من خلال التدريب وتفاعل الطالبات في اللقاءات التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تايلور وجونز (2020) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح التجريبية، وفاعلية السيناريو الموجهة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وتطوير فهم تغير المناخ، وتطور في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي. ولاختبار صحة الفرضية السابقة استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة أفراد العينة على مقياس التفكير المستقبلي، واستخدام اختبار (T) للمجموعات المترابطة (Paired T)

تساوي (25.076)، أما على مستوى المقياس فتساوي (27.908)، وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة من طالبات الصف الثالث الثانوي في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، نلاحظ أنَّ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية يساوي (137.6)، وهو أكبر من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (65.00)؛ مما يعني أنَّ الفروق جاءت في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية التي درست المقرر من خلال البرنامج القائم على مهارات القرن (21) وكان لها أثرٌ واضح وبيّن بسبب طبيعة موضوعات البرنامج نفسه، فمجموعة الدراسة من الطالبات كنَّ بحاجةٍ لمثل هذه البرامج، ليتعرفنَّ على معلوماتٍ قد تكون غائبةً عن الكثير منهنَّ، وهنَّ بحاجةٍ للتعرف إليها، لأنها جاءت بلغة العصر الحالي في معالجةٍ مرنةٍ لمثل هذه الموضوعات.

وقد يعود السبب إلى محتوى البرنامج التعليمي الذي يمكن أن يكون له أثرٌ إيجابي على نجاح

(Samples Test)؛ للمقارنة بين متوسطات درجات

أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي

والبعدي، وجاءت النتائج كما بينها الجدول (7) الآتي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية

في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير التطبيق	المجال
دال	0.000	31.319	2.359	15.72	29	قبلي	التنبؤ المستقبلي
			1.356	32.14	29	بعدي	
دال	0.000	30.948	2.567	17.65	29	قبلي	التخيل المستقبلي
			1.685	36.86	29	بعدي	
دال	0.000	30.160	2.459	12.52	29	قبلي	التخطيط المستقبلي
			0.926	27.00	29	بعدي	
دال	0.000	37.328	2.789	20.28	29	قبلي	حل المشكلات
			1.2133	41.55	29	بعدي	
دال	0.000	43.396	7.545	66.17	29	قبلي	الأداة ككل
			3.661	137.55	29	بعدي	

طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي، نلاحظ أن متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي يساوي (137.55)، وهو أكبر من متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي الذي يساوي (66.17)؛ مما يعني أن الفروق جاءت في اتجاه التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، وكان لها أثر واضح وبيّن، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا بد من

يتضح من الجدول (7) السابق أن قيم اختبار (t-test) المحسوبة للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي، تساوي (31.319)، وفي البعد الثاني تساوي (30.948)، وفي البعد الثالث تساوي (30.160)، وفي البعد الرابع تساوي (37.328)، أما على مستوى المقياس ككل فتساوي (43.396)، وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

للطلبة، والثقة في استخدام مهاراتهم الإبداعية، والتخيلات في المستقبل، والإيجابية للمستقبل، وتحسين القدرات على التنبؤ، والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية.

عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: لا توجد فاعلية للبرنامج القائم على مهارات القرن (21) لتدريس التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.

ولإيجاد فاعلية البرنامج المقترح القائم على مهارات القرن (21) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، حُسب حجم الفاعلية، وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجاتهن في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي، باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) المشار إليها سابقاً، وفُسرت النتائج في ضوء مستويات التقدير السالفة الذكر التي حددها بلاك (Blake)، والجدول (8) الآتي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك باستخدام متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي.

جدول (8) قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير

المستقبلي وقيمة نسبة الكسب المعدل لحجم الفاعلية

البعد	عدد الفقرات	الدرجة النهائية	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	قيمة الكسب المعدل Blake	حجم التأثير
التنبؤ/التوقع المستقبلي	7	35	15.72	32.14	1.32	كبيرة

التفكير في مستقبل هذه المستحدثات وما تفيد به البشرية، وما قد يُحقق بها من مضار، وليتخيلن ويتصورن ويتنبئن ويستنتجن ليصلن للمشكلات المستقبلية التي قد تواجههن؛ مما ساعدهن على نمو التفكير المستقبلي لديهن، وقد يعود السبب إلى احتواء البرنامج على موضوعات مثل: التفكير المستقبلي، والتفكير الناقد، ومهارات الحياة التي جعلتهن يفكرن في كل من الممكن، والمحتمل، والمفضل في كل مهارة من المهارات التعليمية التي يقدمها البرنامج؛ مما يجعلهن يمارسن التفكير المستقبلي، ويتدربن على مهارته، وكذلك إلى وضع المتدربات في مواقف تعليمية تسمح لهن بالحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتحليل السليم، والتأمل العميق والتفكير في المواقف التعليمية ومناقشتها معهن، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن رغبة الطالبات في اكتساب مهارات التفكير المستقبلي وكيفية التعامل مع التغيرات الحادثة وتوقعها مستقبلياً جعلهن يستجبن بشكل فعال لهذا البرنامج التعليمي، وهذا ما لاحظته الباحثون من خلال التدريب وتفاعل الطالبات في اللقاءات التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد المجيد (2016)، ودراسة محمد (2019)، ودراسة تايلور وجونز (2020) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح التجريبية، وأن لمنهج التفكير المستقبلي تأثيرات كبيرة على تعزيز القدرة الإبداعية

التخيل/التصور المستقبلي	8	40	17.65	36.86	1.34	كبيرة
التخطيط المستقبلي	6	30	12.52	27.00	1.31	كبيرة
حل المشكلات المستقبلية إبداعياً	9	45	20.28	41.55	1.33	كبيرة
الأداة ككل	30	150	66.17	137.55	1.33	كبيرة

يتضح من الجدول (8) السابق أنَّ قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) لحجم فاعلية البرنامج القائم على مهارات القرن (21) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، بلغت في البعد الأول (1.32)، وفي البعد الثاني تساوي (1.34)، وفي البعد الثالث تساوي (1.31)، وفي البعد الرابع تساوي (1.33)، أما حجم نسبة الكسب المعدل للأداة ككل فهي تساوي (1.33)، وجميع تلك القيم أكبر من محك الفاعلية المحدد بـ(1.2)، وهذا يوضح أنَّ حجم الفاعلية كبير للبرنامج محل التجربة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي؛ مما يدل على أنَّ: "تطبيق البرنامج القائم على مهارات القرن (21) حقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنفي وجود فاعلية للبرنامج القائم على مهارات القرن (21) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وتُقبل الفرضية البديلة الموجهة التي تنص على أنَّ: البرنامج القائم على مهارات القرن (21) له فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء؛ وهذا يعني أنَّ البرنامج الذي طبقه الباحثون على أفراد عينة الدراسة من الطالبات المشاركات في البرنامج كان ناجحاً، وقد حقق درجةً عاليةً من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي

لديهنَّ، وعمل على رفع مستوى أدائهنَّ في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي، ويمكن عزو التحسن في مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات عينة الدراسة بعد تعرضهنَّ للبرنامج إلى: مناسبة الأنشطة لميول الطالبات، والتدريب على استراتيجيات تنمي القدرات الإبداعية، كحل المشكلات والعصف الذهني والتفكير الناقد، وتخلل التدريب أنشطة إبداعية متنوعة لكسر الجمود شاركت فيها الطالبات بفاعلية، وإلى استخدام التقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي، وما توفر لتطبيق البرنامج من بيئة دراسية محفزة ساعدت على تنمية قدرات الطالبات الإبداعية والتفكير المستقبلي.

وقد يعود السبب إلى محتوى البرنامج التعليمي الذي تضمن أنشطة متنوعة تجذب انتباه الطالبات وتفاعلهنَّ، والذي يمكن أن يكون له أثرٌ إيجابي على نجاح البرنامج التعليمي في تحقيق أهدافه الرامية إلى رفع مستوى التفكير المستقبلي، وكذلك إلى طريقة عرض البرنامج من حيث الموضوعات، والأساليب والأنشطة المستخدمة في التدريب، كالمداولات وحل المشكلات إبداعياً، وفرق العمل الجماعية، وتوظيف التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من والكبيبي (2022)، وأبو طير وزملاؤه (2022)، وزنكنة والعيساوي (2023)، والسيد (2023)، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التفكير المستقبلي من خلال المواقف التعليمية التي

- تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية بالجامعات اليمنية لتتضمن مهارات القرن (21)، لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم.

ب) **مقترحات الدراسة:** استكمالاً للدراسة الحالية، وفي ضوء ما أسفر عنه من نتائج، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحثون إجراء الدراسات الآتية:

1- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي التربية الإسلامية لإكسابهم مهارات القرن (21)، ومهارات التفكير المستقبلي، وتنمية اتجاه طلابهم نحو المستقبل.

2- تقييم مقررات التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء مهارات القرن (21) ومهارات التفكير المستقبلي، وكذلك التوجهات المستقبلية.

3- فاعلية برنامج مقترح باستخدام مهارات القرن (21) في تدريس التربية الإسلامية وأثرها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين.

قائمة المراجع:

- [1] أبو جزر، صابرين محمود. (2018). إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفين العاشر والحادي عشر بمهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [2] أبو راس، أمل عبد الله. (2023). مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في مقرر لغتي الخالدة لصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، فلسطين، المجلد (31)، العدد (1)، ص

جرى عرضها ومناقشتها معهم، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى حداثة موضوعات التفكير المستقبلي، مما يثير فضول الطالبات في التعرف على ماهيتها وسبر أغوارها ورغبتهم في اكتساب مهارات التفكير المستقبلي جعلهم يستجيبون بشكل فعال للبرنامج التعليمي، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال التنفيذ، وكذلك دراسة ينغ وتاي (2016) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح التجريبية، وأن مهارات التفكير المستقبلي تتوافر وتنمو بحسب أنماط التعلم المختلفة ومستويات تجهيز المعلومات، وتحسين التفكير المستقبلي وتطوره في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، ودراسة السيد (2023) التي أظهرت فعالية البرنامج في تنمية بعض مهارات القرن (21)، وهو ما انعكس على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم.

التوصيات والمقترحات:

أ) **توصيات الدراسة:** بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تعميم البرنامج التعليمي المقترح على عينات أخرى لتدريب طالبات ثالث ثانوي في الدفقات القادمة؛ نظراً لفاعليته في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، لدى أفراد العينة.

- ضرورة تعميم البرنامج التعليمي على معلمي التربية الإسلامية العاملين في الميدان لتدريبهم على أساسه لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم؛ نظراً لنجاحه في تطوير تلك المهارات لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.

- العدد (14)، المجلد (4)، ص 237-260.
- [9] الجهوري، ناصر علي محمد، (2022). مهارات التفكير المستقبلي وعلاقتها بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة المعلمين بسلطنة عمان، رسالة الخليج العربي للبحوث والدراسات، جدة، السعودية، العدد (167)، ص 57-72.
- [10] الحربي، عبد الله بن عبد الكريم والجبر، جبر بن محمد. (2016). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، المجلد (5)، العدد (5)، ص 24-38.
- [11] حسن، شيماء محمد. (2015). تطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، المجلد (4)، العدد (18)، ص 297-345.
- [12] حسن، مها محمد والعزاوي، نضال مزاحم رشيد. (2023). فعالية برنامج تدريبي في ضوء مدخل التنوير العلمي في تنمية مهارات التعلم والإبداع عند مدرسي الرياضيات ومدرساتها، مجلة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، العدد (1)، ص 213-237.
- [13] الخزيم، خالد محمد ناصر والغامدي، محمد فهم ثواب. (2016). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد (53)، ص 61-88.
- [14] الدراكة، محمد مفضي خلف. (2017). مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين -دراسة مقارنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية 86-108.
- [3] أبو ستة، فريال عبده وحميذة، شيماء سمير أنور. (2020). برنامج مقترح قائم على المعايير المهنية العالمية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة دمياط، مصر، المجلد (75)، أكتوبر، ص 1-40.
- [4] أبو طير، بلال محمود والناقعة، صلاح أحمد والأسطل، إبراهيم حامد. (2022). برنامج تدريبي في ضوء مهارات معلم القرن الحادي والعشرين وفاعليته في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، المجلد (30)، العدد (5)، ص 150-173.
- [5] أبو موسى، إيمان حميد حماد. (2017). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [6] الأتربي، شريف. (2020). التعليم الإلكتروني ومهارات القرن 21: أدوات واستراتيجيات التعلم الحديثة، العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- [7] الباز، مروة محمد. (2013). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية، جامعة بور سعيد، مصر، المجلد (16)، العدد (6)، ص 191-213.
- [8] البساطي، محمود شعبان صالح. (2020). فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مصر،

- والنفسية، فلسطين، المجلد (8)، العدد (23)، ص 57-67.
- [15] زنكنة، سوزان دريد أحمد والعيساوي، قيس عدنان هندي. (2023). مهارات القرن الحادي والعشرين عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد (153)، ص 87-116.
- [16] سبجي، نسرين بنت أحمد. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، السعودية، المجلد (2)، العدد (1)، ص 9-44.
- [17] سلامة، ريهام حسين. (2022). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية التفكير المستقبلي لطلاب قسم التربية الفنية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مصر، العدد (4)، ص 926-950.
- [18] السيد، فاطمة صبحي عفيفي. (2023). برنامج حاسوبي تعليمي لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة وأثره على التفكير المستقبلي لديهم، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مصر، المجلد (9)، العدد (4)، ص 316-473.
- [19] السيد، فايزة أحمد أحمد، وإبراهيم، جمال حسن السيد، وعبد العال، آيات محمد عثمان. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخليفي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد (35)، العدد (2)، ص 1-44.
- [20] الشافعي، جيهان. (2014). فاعلية مقرر
- مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، العدد (46)، المجلد (1)، ص 180-213.
- [21] شلبي، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (3)، العدد (10)، ص 1-33.
- [22] شون، هادي كطفان وكطفان، ولاء داخل. (2020). أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (16)، ص 162-174.
- [23] طالب، عبد الله عبده والأحمد، عبد الرحمن أحمد. (2022). التعليم والمستقبل، مطبعة الخط، الكويت.
- [24] عبد الفتاح، آمال جمعة محمد. (2017). فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (90)، ص 1-70.
- [25] عبد المجيد، عبد الله إبراهيم يوسف. (2016). فاعلية استخدام المنهج التكميلي في تشكيل منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (78)، ص 100-157.

- [26] عبد الهادي، شيرين كامل موسى. (2023). واقع تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي وموجهي المادة: تصور مقترح، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد (10)، العدد (17)، ص 331-376.
- [27] العزب، إيمان صابر عبد القادر. (2022). أثر استخدام برامج المحاكاة الافتراضية عبر الفصول المقلوبة في تنمية مهارات حل المشكلات الوراثة والتفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، مجلة المناهج وطرق التدريس، غزة، المجلد (1)، العدد (5)، ص 88-111.
- [28] عسكر، نجلاء وعبد البر، عبد السميع. (2018). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المستقبلي لتلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس، العدد (198)، ص 265-303.
- [29] العنسي، نورية يحيى حسين. (2023). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس مقرر الثقافة الإسلامية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتألمي لدى طلبة جامعة ذمار، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.
- [30] العيد، سمية شيخ. (2019). تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [31] الكبيسي، أسماء أحمد، (2022). برنامج تدريبي مقترح في ضوء مهارات القرن الحادي
- والعشرين لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مصر، العدد (14)، ص 1-28.
- [32] الكلثمة، حمد بن مرضي بن إبراهيم. (2013). تحليل محتوى كتاب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد (1)، العدد (154)، ص 224-243.
- [33] محمد، كريمة. (2019). وحدة مقترحة في كيمياء النانو وفقاً للصفوف المقلوبة وتعرف فاعليتها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، العدد (68)، ص 2815-2902.
- [34] محمد، نصر الله نصار إبراهيم. (2019). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسة العلمية في التربية، مصر، العدد (10)، ص 230-250.
- [35] محمود، عبد الله خالد حنفي. (2019). تصميم وحدة في النانو تكنولوجي وتطبيقاتها قائمة على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، مصر، المجلد (25)، العدد (3)، ص 11-49.
- [36] المخلافي، عبد السلام عبده قاسم والصلوي، جميل سليمان. (2024). مستوى امتلاك طلبة كلية التربية جامعة صنعاء لمهارات التفكير المستقبلي وعلاقتها بالتحصيل، مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي، سوريا، العدد

- [3] Jones, A.; Bunting, C.; Hipkins, R.; & Mckim, A. & Conner, A. & Saunders, K. (2012). Developing students, futures thinking in science education. Research in Science Education, 42, 687-708.
- [4] Liu, S. C. (2019). Genetically modified food for the future: examining university students' expressions of futures thinking. International Journal of Science Education, 41(9), 1038-1051.
- [5] Moffett, L., Moll, H., & FitzGibbon, L. (2017, December 14). Future Planning in Preschool Children. Developmental Psychology. Advance online publication. <http://dx.doi.org/10.1037/dev0000484>
- [6] Min-Ying Tsai & Hsin-Tai Lin (2016). The Effect of Future Thinking Curriculum of Future Thinking and Creativity of Junior High School Students. Journal of Modern Review, 6(3), 176-182.
- [7] NCREL, (2013). 21st century skills for 21st century learners. Available at http://www.cwasd.k12.wi.us/highschl/newsfile1062_1.pdf.
- [8] Partnership For 21st Century Skills-Core Content Integration. (2015). Framework for 21st Century Learning. Ohio Department University.
- [9] Rogers, L. J., & Wells, J. C. (2017). Future-focused learning: Ten essential shifts of everyday practice. ASCD.
- [10] Stauffer, B. (2022). What Are 21st Century Skills? 5 April 2025 from aeducation (https://www.aeducation.com/blog/what-are-21st-centuryskills)
- [11] Taylor, Jones, C. W. (2020). Various approaches to definition of creativity. IN R. J. Sternberg (Ed.) The nature of creativity (pp. 99- 121). New York: Press syndicate of University of Cambridge.
- [12] Whaley, S. (2014): The well-being value of thinking About the Future in Adolescence, Research submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor in Clinical psychology (DCLin psy), royal Holloway, University of London
- (28)، ص 435 - 473.
- [37] المخلافي، عبد السلام عبده قاسم. (2024). مهارات التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشري، ط3، مركز المتفوق للطباعة، صنعاء.
- [38] المطيري، ناصر محمد. (2023). فعالية برنامج تعليمي إثرائي قائم على منهج STEM في تنمية مهارات القرن (21) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (7)، العدد (44)، ص 66-81.
- [39] النبيه، نور الهدى. (2020). مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية الدنيا وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
- [40] النصور، زياد. (2021). المعجم الذي نريد معجم الألفية الثالثة، دار الأكاديميون، الأردن.
- [41] يونس، إدريس سلطان صالح. (2016). تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (76)، ص ص 63-92.

المراجع الأجنبية:

- [1] Amr, Shadi Mahmoud. (2020). An Evaluation of Incorporating the 21st Century Skills in 12th Grade English for Palestine. Hebron University.
- [2] Frank, K. A., & Corman, S. R. (2019). Thinking about the future: Learning to be a strategic thinker. Journal of Adolescent & Adult Literacy, 62(1), 5-15.